

2020

The Role of School Administration in Improving the Performance of the Educational Counselors in Arabic Schools in Galilee and Negeb Regions المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا في برنامج معلّم الصف في كليّة العلوم التربوية بالجامعة الأردنيّة

Salwa N. Ladkany

Negab Educational Area\ Palestine, alone1973@hotmail.com

Prof. Muhammad A. Ashour

Faculty of Education\ Yarmouk University\Jordan, moashour@yu.edu.jo

Prof. Tareq U. Jawarneh

Faculty of Education\ Yarmouk University\Jordan, tjawarneh@yu.edu.jo

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaes>



Part of the [Education Commons](#)

Recommended Citation

Ladkany, Salwa N.; Ashour, Prof. Muhammad A.; and Jawarneh, Prof. Tareq U. (2020) "The Role of School Administration in Improving the Performance of the Educational Counselors in Arabic Schools in Galilee and Negeb Regions المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا في برنامج معلّم الصف في كليّة العلوم التربوية بالجامعة الأردنيّة," *Jordanian Educational Journal*: Vol. 5: No. 1, Article 5.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaes/vol5/iss1/5>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jordanian Educational Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا في برنامج معلمي الصف في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية

سلوى نظير لاذقاني*

أ.د. محمد علي عاشور**

أ.د. طارق يوسف جوارنة**

تاريخ قبول البحث 2018/10/27

تاريخ استلام البحث 2018/7/7

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تحسين أداء المستشارين التربويين في المدارس العربية في منطقتي الجليل والنقب من وجهة نظرهم. وتكون أفراد الدراسة من (213) مستشاراً ومستشارة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال بناء استبانة اشتملت على (43) فقرة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن دور الإدارة المدرسية في تحسين أداء المستشارين التربويين في المدارس العربية في منطقتي الجليل والنقب من وجهة نظرهم جاء بدرجة كبيرة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات تقديرات المستشارين التربويين على مجالات الدراسة يعزى لاختلاف متغيري الجنس والمؤهل العلمي، ووجود فرق دال إحصائياً يعزى لاختلاف متغير سنوات الخبرة، ولصالح 10 سنوات فأكثر.

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسية، الأداء، المستشارين التربويين، الجليل، النقب.

* منطقة النقب التعليمية/ فلسطين.

** كلية التربية/ جامعة اليرموك/ الأردن

The Role of School Administration in Improving the Performance of the Educational Counselors in Arabic Schools in Galilee and Negeb Regions

Salwa N. Ladkany *

Prof. Muhammad A. Ashour**

Prof. Tareq U. Jawarneh**

Abstract:

The study aimed to investigate the role of school administration in improving the Performance of the educational counselors work in Arabic schools in Galilee and Negeb regions. The study sample consisted of (213) educational counselors. The study followed the descriptive survey methodology by building a questionnaire consisted of (43) items. The study found that the role of school administration in improving the Performance of the educational counselors work in Arabic schools in Galilee and Negeb regions was large. Also there was no statistical significant difference in the role of school administration in improving the Performance of the educational counselors work in Arabic schools in Galilee and Negeb regions due to gender and academic qualification, and there were statistical significant differences according to the years of experience, in favor of 10 years and more.

Keywords: School Administration, Performance, Educational Counselors, Galilee, Negeb.

Negab Educational Area\ Palestine *

Faculty of Education\ Yarmouk University\Jordan **

المقدمة

تشهد الألفية الثالثة تغيرات سريعة في جميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والفكرية والثقافية والاجتماعية، نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي، وما خلفه ذلك من تعقيدات للحياة الاجتماعية، جعلت المجتمعات مليئة بالصراعات والمشكلات، وأصبح الفرد يتحمل أعباءً وضغوطاً نفسية كثيرة، لذلك اهتم المعنيون بالتربية والتعليم بالسعي الجاد والمتواصل لإعداد الفرد وتسليحه بوسائل جديدة لمواكبة ركب الحضارة العالمية المعاصرة والتكيف معها.

وأوضح جلال (Jalal, 2012) أن الزيادة المطردة في أعداد الطلبة، واستيعابهم في المدارس، أدى إلى ظهور مشكلات مدرسية تتمثل في مشكلات الفروق الفردية في الفصول، والتكيف المدرسي، والتأخر المدرسي، ومشكلات وقت الفراغ، ومشكلات التعرف إلى المقدرات والاستعدادات، والميول، ومشكلات توجيه الطلبة نحو الدراسة الجامعية، وغيرها من المشكلات التربوية والنفسية.

وتركز العملية التعليمية بدرجة كبيرة على الطالب كونه محور هذه العملية، أكثر من تركيزها على المادة العلمية التي تقدم في المدرسة، لذا فإن البرامج العلمية والاستشارة التربوية والنفسية أصبحت لها مكانة مهمة في العملية التربوية، من أجل بناء شخصية الطالب بناءً متكاملًا من جميع جوانبها التربوية، والنفسية، والاجتماعية، والمهنية، بدرجة تدعم تأكيده لذاته، وتوفير كافة السبل للمساعدة في رفع مستوى التحصيل الدراسي لديه (Abo Jado, 2008).

والاستشارة التربوية أو ما يعرف بالإرشاد التربوي أحد الجوانب المهمة من جوانب العملية التربوية التي تُشرف عليها الإدارة المدرسية، والذي يُقدم للطلبة دون استثناء، لأنه يدخل في كل مفرداتها بدءاً بشخصية المعلم الذي يقدم الخبرة العملية، وطريقة التعامل التي تسود المدرسة، وتحديد الاختيار المهني للطالب، وتحقيق التوافق الأكاديمي والنفسي والاجتماعي، مروراً بحل المشكلات التربوية في المدرسة (Yousef, 2006).

وتُعد الاستشارة التربوية أحد المجالات التطبيقية لعلم النفس، فهي تقوم على أسس علمية، وتحتاج إلى مهارات وخبرة وتدريب، وتستمد الاستشارة التربوية جذورها من تفاعل معارف تنتمي لعدد من المجالات تتضمن علم النفس والاجتماع والتربية والاقتصاد، إذ أن كل هذه العلوم قد أسهمت على هذا النحو أو ذاك في نشأة الاستشارة التربوية، وما تزال هذه العلوم تسهم في نموها وتطورها كعلم أو مهنة، تتطلب الاستشارة التربوية معرفة في طرق تطبيقها ودراية في الاستفادة من تقنياتها وعلومها، والاستفادة من الوقت والإمكانات المتوفرة للمستشار التربوي أو كما يسمى مرشد

تربوي والأجهزة والمكان، كما وأنه يتطلب من المستشار التربوي أن يتصف بالمرونة الكافية والخبرة اللازمة للتنوع في أساليب الاستشارة التربوية والإرشاد (Al Asady & Ibrahim, 2007).

ويُعد وجود مستشار تربوي في المدارس من الحاجات الضرورية، إذ أشارت زايد (Zayed, 2008) إلى أن العصر الحالي عصر القلق والضغط النفسية، كما أن المجتمع مليء بالصراعات والمطامح، والمشكلات المدنية التي تظهر الحاجة الملحة إلى خدمات الاستشارة النفسية في مجال الشخصية ومشكلاتها. فالمستشار التربوي يسهم بدور إيجابي في تسهيل مهمة إدارة المدرسة وهيئتها التدريسية في حل مشكلات الطلبة، وتوجيه سلوكهم من أجل الإسهام في عملية رفع تحصيلهم، وتقديم الإرشاد النفسي، والفردى، والجماعي لهم، فضلاً عن العمل كمستشار للإدارة المدرسية والمعلمين في القضايا التربوية، والاتصال بالمجتمع المحلي (Zaydan & Sawagfeh, 2007).

وأشار عقل (Age1, 2004) إلى أن المستشار التربوي بخلفيته العلمية وخبرته الميدانية يقدم خدمات تربوية وإرشادية لجميع منتسبي المدرسة من طلبة ومعلمين وإداريين، بل جميع المشاركين بالعملية التعليمية التعليمية، فدور المستشار التربوي في المدرسة دور حيوي، هدفه تحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والمهني لبناء شخصية سوية ينعم بها طلبة المدارس، وتساعدهم على التكيف مع المشكلات المدرسية.

وقد سعت وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر جاهدة لإعداد المواطن الصالح المنتج، من خلال تطبيق البرامج التربوية التي من شأنها إنجاح العملية التعليمية التعليمية، ومن أهمها برنامج الاستشارة التربوية، الذي يعني بصفة خاصة بالطالب من خلال توجيهه وإرشاده، ليفهم ذاته، ويعرف مقدراته، ويحل مشكلاته، من أجل الوصول إلى تحقيق التوافق الشخصي، والنفسي، والمهني، والاجتماعي، وبالتالي يصل إلى تحقيق أهدافه في إطار الأهداف العامة للتربية والتعليم (Ministry of Education, 2018).

وتعد الإدارة المدرسية عنصراً مهماً من عناصر العملية التربوية، فهي تهتم بتنظيم نظام العمل بالمدرسة وتسهيله وتطويره، وتوفير كل الظروف والاحتياجات التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية المرغوبة، من أجل تحقيق نمو الطلبة روحياً وعقلياً وبدنياً، وإعدادهم لتولي مسؤولياتهم في الحياة الحاضرة والمستقبلية (Rabee, 2008).

ومدير المدرسة كقائد تربوي يشرف على تحقيق الأهداف التربوية، والتي تتطلب منه أن يكون مدركاً ومنقهماً لجميع المسؤوليات والمهام التي تقع على عاتقه، وما يتعلق بإنجاز الأعمال اليومية

في المدرسة، سواء أكانت متصلة بالمنهج والأنشطة اللامنهجية المصاحبة له، أم الطلبة وتحصيلهم، أم المعلمين وشؤونهم المختلفة، أم العاملين، أم أولياء الأمور والمجتمع المحلي بصفة عامة، وبآتي فإن الدور الحيوي لمدير المدرسة يتبلور بشكل رئيسي وأساسي في مدى مقدرته على إدارة أو قيادة هذه المسؤوليات والمهام، واستخدام الأسلوب العلمي والطرق العلمية في معالجة المواقف المختلفة المصاحبة لها (Al Momani, 2008).

ولمدير المدرسة أهمية قصوى في نجاح برامج الاستشارة التربوية في المدرسة، فكلما كان مدير المدرسة يعي الدور الحيوي الذي تقدمه برامج الاستشارة التربوية في خدمة الطلبة والعاملين في المدرسة من خلال الدور الذي يقوم به المستشار التربوي، بالتعاون مع القائمين على برامج الاستشارة التربوية، كان أقدر على تحقيق أهداف الاستشارة التربوية والنهوض بالعملية التربوية وتطويرها (Hameed, 2008).

ويعاني التعليم في منطقتي الجليل والنقب، وفي القرى غير المعترف بها، والمدن المختلطة، والمجالس الإقليمية المشتركة، من أوضاع صعبة جداً؛ تتمثل بالتدني في التحصيل العلمي، وبالظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة، والبنية التحتية الخائفة، فضلاً عن النقص في الاستشارة التربوية والنفسية، وانتظام الدوام، والموضوعات العلاجية، مما يتطلب من وزارة التربية والتعليم والمجالس المحلية، سد احتياجات المنطقة، وبناء مدارس جديدة، وغرف تدريسية، وغرف مراقبة، وتجهيزها وفق الاحتياجات، وبناء برامج تعليمية وتربوية، وتفعيل البرامج الاستشارية من أجل معالجة ظاهرة تسرب الطلبة، ورفع نسبة التحصيل العلمي للطلبة، وفتح أطر جديدة للتعليم اللامنهجي (Bakri, 2017).

ولكون الاستشارة التربوية من أهم الخدمات الأساسية التي تقدمها المدرسة لطلبتها، فقد أدركت وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر عبر خططها الاستراتيجية الأثر الكبير للعملية الاستشارية كعملية مساندة للعملية التعليمية، وسعت إلى تعزيز عملها من خلال الإدارات المدرسية في مختلف المناطق، ومن هنا برزت الحاجة إلى تقصي دور الإدارة المدرسية في تحسين أداء المستشارين التربويين في المدارس العربية في منطقتي الجليل والنقب من وجهة نظرهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن العملية الاستشارية وبرامج الاستشارة التربوية المقدمة في المدارس لا يقوم بها شخص المستشار التربوي وحده، بل أن هناك عناصر أخرى لها دور كبير وحيوي في هذه العملية، ومن

ضمنهم الإدارة المدرسية، وعلى هذا الأساس يترتب على الإدارة المدرسية أن تطلع على أعمال المستشار التربوي عن كثب، وأن تتفهم دوره، وتستوعب عمله، وتسعى إلى تعزيزه بكل السبل والوسائل، فضلاً عن إزالة العقبات التي قد تواجهه في أثناء أدائه لواجباته المختلفة داخل المدرسة وخارجها.

وقد أشارت عديد من الدراسات كدراستي المطيري (Al-Mutairi, 2010)، وطاهر (Tahir, 2011) إلى أهمية تفعيل دور مديري المدارس في الاهتمام بعملية الاستشارة التربوية للطلبة، ومتابعة عمل المستشارين التربويين، والتنمية المهنية لهم، والتنسيق مع قسم الاستشارة التربوية في المناطق التعليمية من أجل رفع كفاءة العملية الاستشارية في المدارس.

ومن خلال عمل إحدى الباحثين كمستشارة تربوية في إحدى مدارس النقب، ومن خلال لقاءاتها مع المستشارين التربويين في المنطقة وفي منطقة الجليل، لاحظت أن هناك عدداً من العقبات التي تواجه العلاقة بين الإدارة المدرسية والمستشار التربوي، كضعف التنسيق مع الإدارة المدرسية، وتقاطع الأعمال بين الإدارة المدرسية والمستشار التربوي، فضلاً عن عدم فهم بعض المستشارين التربويين ومديري المدارس والمعلمين لعملية الاستشارة التربوية، لذا ظهرت الحاجة إلى ضرورة إجراء هذه الدراسة للتعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تحسين أداء المستشارين التربويين في المدارس العربية في منطقتي الجليل والنقب من وجهة نظرهم. وتمثلت مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما دور الإدارة المدرسية في تحسين أداء المستشارين التربويين في المدارس العربية في منطقتي الجليل والنقب من وجهة نظرهم؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في الأوساط الحسابية لاستجابات المستشارين التربويين حول دور الإدارة المدرسية في تحسين أداء المستشارين التربويين في المدارس العربية في منطقتي الجليل والنقب من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

1. تقصي دور الإدارة المدرسية في تحسين أداء المستشارين التربويين في المدارس العربية في منطقتي الجليل والنقب، من أجل تحديد نقاط القوة لتعزيزها، ونقاط الضعف للتغلب عليها وعلاجها.

2. التعرف إلى الفروق في استجابات عينة الدراسة لدور الإدارة المدرسية في تحسين أداء المستشارين التربويين في المدارس العربية في منطقتي الجليل والنقب، من أجل وضع التوصيات الملائمة لتفعيل هذا الأداء.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها لموضوع حيوي ألا وهو الاستشارة التربوية، والتي تُعرف بدورها الكبير في تعرف مشكلات الطلبة وتشخيصها وعلاجها، فضلاً عن أهمية دور الإدارة المدرسية في تعزيز عمل الاستشارة التربوية والمستشارين النفسانيين في المدارس. وتبرز أهمية الدراسة الحالية في:

1. قد تساعد المخططين للتعليم في وزارة التربية والتعليم على التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تحسين أداء المستشارين التربويين في المدارس العربية في منطقتي الجليل والنقب، لوضع الخطط بالتعاون مع الإدارات المدرسية لتحسين أداء المستشارين التربويين وتلافي نواحي القصور لديهم.
2. تزويد المكتبة العربية بمعلومات عن دور الإدارة المدرسية في تحسين أداء المستشارين التربويين في المدارس.
3. في حدود علم الباحثين فإن هذه الدراسة تعد من الدراسات القليلة التي أجريت في المدارس العربية في منطقتي الجليل والنقب للتعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تعزيز عمل المستشارين التربويين فيها.

تعريف المصطلحات:

تتبنى الدراسة المصطلحات الآتية:

الدور: "مجموعة من الوظائف والمهام والمسؤوليات المتوقعة، والتي يمكن أن يقوم بها تنظيم أو قطاع أو مؤسسة أو أفراد لتحقيق أهداف معينة داخل المجتمع" (Ahmad, 2000, 35). ويعرف إجرائياً بأنه مجموعة الأنماط السلوكية والأعمال التي تقوم بها الإدارة المدرسية في تحسين أداء المستشارين التربويين في المدارس العربية في منطقتي الجليل والنقب، والتي تم تقويمها من خلال إجابة عينة الدراسة عن فقرات أداة الدراسة.

الإدارة المدرسية: "مجموعة من العمليات التنفيذية والفنية، التي يتم تنفيذها عن طريق العمل الإنساني الجماعي التعاوني، بقصد توفير المناخ الفكري والنفسي والمادي، الذي يساعد على حفز

الهمم، وبعث الرغبة في العمل النشط المنظم، فردياً كان أم جماعياً، من أجل حل المشكلات وتذليل الصعاب، حتى تتحقق أهداف المدرسة التربوية والاجتماعية، كما ينشدها المجتمع" (Al Zobaydi, 2001, 24).

الأداء: "تنفيذ الموظف لأعماله ومسؤولياته التي تكلفه بها المؤسسة أو الجهة التي ترتبط وظيفته بها" (Helal, 2009, 48). ويعرف إجرائياً بأنه جميع الجهود والممارسات التي يبذلها المستشارون التربويون في منطقتي الجليل والنقب، والتي يمكن ملاحظتها من خلال شواهد وأدلة محددة وواقعية، في الوقت المناسب، وبالنوعية والكفاءة والفاعلية المناسبة، وفق معايير ومؤشرات متفق عليها، مع ضمان استمرارية تحقيق ذلك.

المستشار التربوي: "هو شخص متخصص حاصل على الشهادة الجامعية الأولى في فرع من فروع العلوم الإنسانية الآتية: علم نفس، إرشاد نفسي، توجيه تربوي، خدمة اجتماعية، وهو مدرب تدريباً مهنيًا عالياً للتعامل مع المشكلات والاضطرابات السلوكية التي يعاني منها الطلبة" (Counseling and Special Education General Directorate, 2014, 12). ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه شخص حاصل على الشهادة الجامعية الأولى في فرع من فروع العلوم الإنسانية الآتية: علم نفس، إرشاد نفسي، توجيه تربوي، خدمة اجتماعية، فضلاً عن شهادة الماجستير التربوي، ويعمل في المدارس العربية في منطقتي الجليل والنقب بهدف إرشاد الطالب في المجالات النفسية، والاجتماعية، والعقلية كي يكون فعالاً مرتاحاً ومسروراً، أي أنه يهتم بالصحة النفسية السليمة للطلاب.

حدود الدراسة ومحدداتها

تحددت الدراسة بحدود زمانية ومكانية وبشرية وموضوعية وهي كما يأتي:

1. الحدود الموضوعية: الكشف عن دور الإدارة المدرسية في تحسين أداء المستشارين التربويين في المدارس العربية في منطقتي الجليل والنقب من وجهة نظرهم.
2. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2017-2018).
3. الحدود المكانية: المدارس العربية في منطقتي الجليل والنقب.
4. الحدود البشرية: جميع المستشارين التربويين والمستشارات في المدارس العربية في منطقتي الجليل والنقب.

5. تتحدد نتائج الدراسة بدلالات صدق أداة الدراسة وثباتها المستخدمة في جمع المعلومات والبيانات الضرورية لإجراء هذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

في ضوء الاطلاع على الدراسات والبحوث المتعلقة بموضوع دور الإدارة المدرسية في تحسين أداء المستشارين التربويين، وذلك من خلال البحث في الدوريات والملخصات العلمية والرسائل الجامعية، تبين وجود ندرة في الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، وفيما يأتي عرض لبعض الدراسات ذات العلاقة مرتبة من الأقدم إلى الأحدث:

أجرى حمزه (Hamzeh, 2006) دراسة في السعودية هدفت إلى الكشف عن الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية في تنفيذ برامج التوجيه والإرشاد الطلابي وسبل معالجتها في المرحلة الثانوية، وقد تكونت عينة الدراسة من (81) مستشاراً طلابياً، و(81) مديراً، و(25) مشرفاً للتوجيه والإرشاد، وتم تطوير استبانة لجمع البيانات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الصعوبات الإدارية الأكثر تأثيراً شملت زيادة أعداد الطلبة، وزيادة نصاب المعلمين، أما الصعوبات الفنية فشملت تركيز المعلمين على المقرر، ونقص تدريب المعلمين في مجال الإرشاد، وشملت الصعوبات المادية قلة الحوافز، وقلة توافر أدوات الإرشاد، وشملت سبل العلاج وسد احتياجات المدارس من المستشارين التربويين، وزيادة عددهم، وتوفير غرفة للمستشار التربوي مجهزة بالأدوات والأجهزة.

وأجرى طاهر (Tahir, 2011) دراسة في العراق هدفت إلى إظهار دور مدير المدرسة ضمن البرنامج الإرشادي، وأهمية دور مدير المدرسة بنجاح المستشار التربوي والعملية الإرشادية ضمن فريق عمل متكامل، وقد تكونت عينة الدراسة من (20) مستشاراً ومستشارة، و(20) مديراً ومديرة، وقد تم استخدام المقابلة على شكل أسئلة توجه للمدير عن دوره ودور المستشار في المدرسة والفريق الإرشادي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تقاهم متبادل بين معظم المستشارين وإدارات المدارس ما عدا حالات نادرة، كما يوجد دور مهم ومتميز للمستشار التربوي، فقد أجاب معظم المديرون أفراد عينة البحث بعدم استغنائهم عن خدماته، كما أن الفريق الإرشادي المكون من مدير المدرسة ومستشار الصف والمستشار التربوي لا يظهر بلجنة التوجيه والإرشاد وهي لم تفعل أساساً، كما لم يفعل دور مستشاري الصفوف وهو مهم وحيوي بتزويد المستشار بالمعلومات المهمة، ولم يلاحظ وجود لجنة تشرف على لجنة الإرشاد والتوجيه، كما أنه في معظم الأحيان يعمل المستشار وحده دون إعانة.

وأجرى المطيري (Al-Mutairi, 2010) دراسة في السعودية هدفت إلى تعرف دور مديري المدارس الابتدائية في تنمية المستشارين الطلابيين مهنيًا، وتعرف المعوقات التي تحد من مقدرة مديري المدارس الابتدائية في تنمية المستشارين الطلابيين مهنيًا، وقد تكونت عينة الدراسة من (81) مديرًا و(81) مستشارًا، وتم تصميم استبانة كأداة لجمع المعلومات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة موافقين تمامًا على أن هناك دورًا لمديري المدارس الابتدائية في تنمية المستشارين الطلابيين مهنيًا، وأشار أفراد عينة الدراسة إلى وجود عدد من المعوقات التي تحد من مقدرة مديري المدارس الابتدائية في تنمية المستشارين الطلابيين مهنيًا، كما وضع أفراد عينة الدراسة مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تساعد مديري المدارس الابتدائية في تنمية المستشارين الطلابيين مهنيًا.

وأجرى العتيبي (Al-Otaibi, 2012) دراسة في السعودية هدفت إلى تعرف إسهام مديري المدارس في تفعيل برامج الإرشاد الطلابي بإدارة التربية والتعليم بمحافظة شقراء، وقد تكونت عينة الدراسة من (118) مديرًا ومستشارًا طلابيًا ووكيل مدرسة ومشرفًا للتوجيه والإرشاد الطلابي في إدارة التربية والتعليم بمحافظة شقراء، وقد تم الاستعانة باستبانة كأداة لجمع المعلومات، أظهرت نتائج الدراسة أن لمدير المدرسة دورًا كبيرًا في تفعيل برامج التوجيه والإرشاد الطلابي بأنواعها المختلفة، إذ جاء إسهام مديري المدارس في التوجيه والإرشاد الوقائي والصحي في الرتبة الأولى، وفي الرتبة الأخيرة جاء إسهام مديري المدارس في التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني، وأظهرت النتائج أن الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية في تفعيل برامج التوجيه والإرشاد تبين أن الصعوبات المادية جاءت في الرتبة الأولى، وبعدها الصعوبات الفنية، وفي الرتبة الأخيرة جاءت الصعوبات الإدارية.

وأجرى ميكايا (Mikaye, 2012) دراسة في كينيا هدفت إلى تعرف دور مديري المدارس الثانوية في توفير مواد التوجيه والإرشاد الطلابي، فضلاً عن دورهم في متابعة برامج التوجيه والإرشاد في مدارسهم وأثر ذلك في انضباط الطلبة. وأستخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (20) مديرًا، و(20) مستشارًا طلابيًا، و(144) طالبًا وطالبة. وأظهرت النتائج أن دور مديري المدارس الثانوية في توفير مواد التوجيه والإرشاد الطلابي، ومتابعة برامج التوجيه والإرشاد في مدارسهم كان بدرجة كبيرة جداً من وجهة نظرهم، مما أثر إيجابياً في انضباط الطلبة ومقدرتهم على التعامل مع التحديات والواقع الذي يواجهونه في بيئتهم الأكاديمية والاجتماعية والمادية، وركزت الدراسة على ضرورة توفير كافة خدمات التوجيه والإرشاد، وتوفير التدريب اللازم للمستشارين الطلابيين، وتوفير الميزانيات اللازمة للعملية الإرشادية.

وأجرى كراتاس وكايا (Karataş & Kaya, 2015) دراسة هدفت إلى تعرف تصورات وآراء مديري المدارس بشأن خدمات الإرشاد والتوجيه المدرسية، ومهام مستشاري المدارس ورسالتهم، وتقديم اقتراحات لزيادة الإنتاجية وفاعلية المستشارين الطلابيين. وتم استخدام الطريقة النوعية لإجراء الدراسة، من خلال إجراء مقابلات مع (13) مديراً من مديري المدارس الابتدائية والثانوية في وسط مدينة ديار بكر بتركيا، وتم تحليل البيانات المجمعة أولاً من حيث التحليلات الوصفية ثم ترميزها. وأظهرت نتائج الدراسة أن إدراك المديرين الإيجابي للمستشارين ضروري ومهم في الأنشطة التعليمية، وإن مديري المدارس يرون أن المستشارين في المدارس تتوفر لديهم بعض الامتيازات تميزهم عن المعلمين الآخرين، وأظهرت النتائج أيضاً أن مديري المدارس يدركون جيداً ضرورة دور المستشارين وأهميتهم في المدارس، بوصفهم خبراء ميدانيين.

وأجرى محاميد (Mahameed, 2016) دراسة في فلسطين هدفت إلى تعرف فاعلية الخدمات الإشرافية المقدمة للمستشارين التربويين العاملين في المدارس الحكومية في فلسطين من وجهة نظرهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (170) مستشاراً ومستشارة، وتم إعداد استبانة لجمع البيانات، وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية مرتفعة جداً للخدمات الإشرافية المقدمة للمستشارين التربويين، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في الخدمات الإشرافية تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

وأجرت عشرية وحسن (Ashreya & Hassan, 2017) دراسة في السودان هدفت إلى تعرف معايير تقويم كفايات المستشار المدرسي بمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري المدارس بولاية الخرطوم، وقد تكونت عينة الدراسة من (20) مديراً، وقد تم إعداد استبانة لجمع البيانات، احتوت على ستة معايير هي: التخطيط، والتنفيذ، وتصميم البرامج الإرشادية، ومهارات الاتصال الفاعلة، واستخدام التقنية، والتقويم. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً في تقديرات عينة الدراسة لمعايير تقويم كفايات المستشار المدرسي بمرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح حملة شهادة الدراسات العليا.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي أجريت في موضوع الاستشارة التربوية ودور الإدارة المدرسية في تفعيلها، يُلاحظ أن هذه الدراسات اختلفت باختلاف الأهداف التي سعت إلى تحقيقها، واختلاف البيانات التي تمت فيها، والمراحل الدراسية التي أجريت عليها هذه الدراسات، فمن هذه

الدراسات ما سعى إلى تعرف دور الإدارة المدرسية في تفعيل برامج الاستشارة التربوية كدراسات طاهر (2011, Tahir)، والمطيري (2010, Al-Mutairi)، والعتيبي (2012, Al-Otaibi)، وميكايا (2012, Mikaye). ومن الدراسات ما سعى إلى تعرف واقع الاستشارة التربوية في المدارس وأداء المستشارين التربويين وآراء المديرين على هذا الأداء كدراسة كراتاس وكايا (2015, Karataş & Kaya). وهدفت دراسة حمزة (2006, Hamzeh) إلى الكشف عن الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية في تنفيذ برامج التوجيه والإرشاد الطلابي وسبل معالجتها، وهدفت دراسة محاميد (2016, Mahameed) إلى تعرف فاعلية الخدمات الإشرافية المقدمة للمستشارين التربويين في المدارس، كما هدفت دراسة عشرية وحسن (Ashreya & Hassan, 2017) إلى تعرف معايير تقييم كفايات المستشار التربوي.

وإختلفت الدراسة الحالية عن نظيراتها من الدراسات السابقة، في أنها من الدراسات القليلة التي أجريت في المدارس العربية في منطقتي الجليل والنقب، للكشف عن دور الإدارة المدرسية في تحسين أداء المستشارين التربويين في المدارس العربية في منطقتي الجليل والنقب. وتشابهت عينة الدراسة مع أغلب عينات الدراسات السابقة؛ إذ طبقت على المستشارين التربويين، كما تشابهت باستخدامها الاستبانة كأداة للدراسة، واستخدامها المنهج الوصفي كأغلب الدراسات السابقة.

وتم الاستفادة من الدراسات السابقة، بإثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، وتحديد المحاور الرئيسة لها، وتطوير أدوات الدراسة، والاستفادة من النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة وما تضمنته من مقترحات وتوصيات.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة المستخدم:

أُستخدم المنهج الوصفي المسحي.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع المستشارين التربويين في المدارس العربية في منطقتي الجليل والنقب، وكان عددهم (221) مستشاراً ومستشارة، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2017/2018).

وقام الباحثون بأخذ مجتمع الدراسة كعينة بطريقة قصدية وذلك لصغر حجم المجتمع، لذلك تكونت عينة الدراسة من (213) مستشاراً ومستشارة، يشكلون ما نسبته (96.40 %) من مجتمع الدراسة. والجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	103	48.4
	أنثى	110	51.6
المجموع		213	100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	152	71.4
	دراسات عليا	61	28.6
المجموع		213	100
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	74	34.7
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	93	43.7
	10 سنوات فأكثر	46	21.6
المجموع		213	100

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة كدراسي المطيري (Al-Mutairi, 2010)، والعتيبي (Al-Otaibi, 2012)، تم تطوير الاستبانة للتعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تحسين أداء المستشارين التربويين في المدارس العربية في منطقتي الجليل والنقب من وجهة نظرهم، إذ تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (43) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات على النحو الآتي: المجال الإداري: وتضمن سبعة عشرة فقرة، والمجال الفني: وتضمن تسعة عشرة فقرة، والمجال المادي: وتضمن سبع فقرات.

صدق الاستبانة:

عرضت الاستبانة بصورتها الأولية التي تكونت من (52) فقرة على (12) محكماً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات داخل الخط الأخضر والجامعات الأردنية، وتم الطلب منهم الحكم على مدى جودة فقرات الاستبانة، والدقة اللغوية، وسلامة الصياغة اللغوية، وملاءمة الفقرات للمجالات التي اندرجت تحتها. وقد بين المحكمون عدداً من الملاحظات تم الأخذ بها، إذ تم حذف بعض الفقرات، وإضافة فقرات أخرى، كما تم تعديل بعض الفقرات التي أجمع عليها أغلب المحكمين، لتصبح الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من (43) فقرة.

ثبات الاستبانة:

حسبت معاملات الثبات للاستبانة، من خلال طريقتين الطريقة الأولى: التطبيق وإعادة التطبيق، إذ طبقت مرتين على عينة استطلاعية عددها (22) مستشاراً ومستشارة من مجتمع مماثل لمجتمع الدراسة (المستشارين التربويين في منطقة المثلث)، وبفاصل زمني قدره خمسة عشر يوماً بين التطبيق الأول والثاني. وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، إذ تراوحت معاملات الثبات للمجالات بين (0.61-0.87)، وبلغت قيمة معامل الارتباط الكلي (0.88). أما الطريقة الثانية، فقد أستخدم فيها طريقة كرونباخ ألفا للتعرف إلى الاتساق الداخلي لل فقرات، فتراوحت قيم معاملات الثبات للمجالات بين (0.68-0.96)، و(0.97) للمجالات ككل، وهي قيم مقبولة لإجراء مثل هذه الدراسة.

تصحيح أداة الدراسة:

تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) ذي التدرج الخماسي لدرجات الموافقة، على النحو الآتي: عالية جداً (5) درجات، وعالية (4) درجات، ومتوسطة (3) درجات، ومتدنية درجتان، ومتدنية جداً درجة واحدة، وقد تم استخدام التدرج الإحصائي الآتي لتوزيع المتوسطات الحسابية، حسب المعادلة الآتية:

$$\text{مدى الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى}-\text{الحد الأدنى}}{\text{عدد الخيارات}} = \frac{5/(1-5)}{0.80} =$$

لذلك أصبح معيار الحكم على الدرجة على النحو الآتي: (1-1.80) دور بدرجة متدنية جداً، و(1.81-2.60) دور بدرجة متدنية، و(2.61-3.40) دور بدرجة متوسطة، و(3.41-4.20) دور بدرجة عالية، و(4.21-5.00) دور بدرجة عالية جداً.

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

1. الجنس: وله فئتان (ذكور، وإناث).
2. المؤهل العلمي: وله مستويان (بكالوريوس، دراسات عليا).
3. الخبرة: ولها ثلاثة مستويات (أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

ثانياً: المتغير التابع:

دور الإدارة المدرسية في تحسين أداء المستشارين التربويين في المدارس العربية في منطقتي الجليل والنقب من وجهة نظرهم.

إجراءات الدراسة

1. بناء أداة الدراسة وعرضها على عدد من المحكمين للتحقق من صدقها.
2. تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من مجتمع مماثل لمجتمع الدراسة للتحقق من ثباتها.
3. تحديد أفراد الدراسة.
4. تم توزيع (221) استبانة، وتم استرداد (213)، وعند مراجعتها كانت جميعها مكتملة البيانات، لذلك خضعت جميعها للمعالجة الإحصائية.
5. تخزين البيانات على الحاسوب.
6. تمت المعالجة الإحصائية المناسبة للبيانات باستخدام برنامج (SPSS) في الحاسوب للحصول على النتائج.
7. الإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام التحليلات الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المتعدد (MANOVA)، واختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تضمن هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، ومناقشة هذه النتائج:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما دور الإدارة المدرسية في تحسين أداء المستشارين التربويين في المدارس العربية في منطقتي الجليل والنقب من وجهة نظرهم؟"

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المستشارين التربويين على مجالات دور الإدارة المدرسية في المدارس العربية في منطقتي الجليل والنقب في تحسين أدائهم، والجدول (2) يوضح ذلك.

المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا في برنامج..... سلوى لاذقاني، أ.د. محمد عاشور، أ.د. طارق جوارنه

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات المستشارين على مجالات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الدور
1	1	الإداري	4.12	0.33	كبيرة
2	3	المادي	4.05	0.29	كبيرة
3	2	الفني	4.04	0.22	كبيرة
		الأداة ككل	4.07	0.18	كبيرة

* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (2) أن "المجال الإداري" قد جاء بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.12) وانحراف معياري (0.33) وبدرجة كبيرة، وجاء "المجال المادي" في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.05) وانحراف معياري (0.29) وبدرجة كبيرة، وجاء "المجال الفني" في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.04) وانحراف معياري (0.22) وبدرجة كبيرة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات المستشارين التربويين على دور الإدارة المدرسية في المدارس العربية في تحسين أدائهم ككل (4.07) بانحراف معياري (0.18) وبدرجة كبيرة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى وعي الإدارات المدرسية في المدارس العربية بأهمية عمل المستشارين التربويين، وتقوم هذه الإدارات للخدمات الاستشارية التي يعمل المستشارون التربويون على تقديمها للطلبة، والدور الذي يقومون به في متابعة تأخر بعض الطلبة وغياهم المتكرر، ومتابعة التسرب عند بعض الطلبة، وتنمية العلاقات الإيجابية بين الطلبة والمعلمين، وانعكاس تلك الخدمات على الانضباط المدرسي، ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

ويمكن عزو ذلك إلى أن الإدارات المدرسية مطالبة بمتابعة عمل جميع العاملين في المدرسة، وتفعيل أدوارهم، ومن ضمنهم المستشارين التربويين، كما أن وزارة التربية والتعليم تولي عملية الاستشارة التربوية النفسية أهمية كبيرة، وتتابع عمل المستشارين التربويين، من أجل الحفاظ على الصحة النفسية للطلبة، بإحلال السكينة في نفوسهم، وتهيئة الجو المدرسي المناسب لهم.

وانتقلت نتائج الدراسة مع نتائج دراسات المطيري (Al-Mutairi, 2010)، وطاهر (Tahir, 2011)، والعتيبي (Al-Otaibi, 2012)، التي أظهرت دوراً كبيراً للإدارات المدرسية في تفعيل برامج الاستشارة التربوية، وتنمية المستشارين مهنيًا. وقد اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج هذه دراسة حمزة (Hamzeh, 2006)، التي أظهرت دوراً محدوداً للإدارات المدرسية في تفعيل برامج الاستشارة التربوية.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المستشارين التربويين على فقرات مجالات دور الإدارة المدرسية في المدارس العربية في منطقتي الجليل والنقب في تحسين أدائهم، وكانت النتائج على النحو الآتي:

المجال الأول: الإداري

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المستشارين التربويين في المدارس العربية على فقرات هذا المجال، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات المستشارين التربويين على فقرات المجال الإداري مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الدور
1	16	تزويد مشرفي الاستشارة التربوية بالمعلومات الصحيحة والدقيقة عن سير عملية الاستشارة التربوية في المدرسة.	4.22	.760	كبيرة جدا
2	8	متابعة برنامج الاستشارة التربوية بالمدرسة وتقويمه.	4.21	.780	كبيرة جدا
3	13	تفهم مهمات المستشار التربوي.	4.19	.700	كبيرة
4	3	إطلاع المستشار التربوي على التعليمات التي تتعلق بشؤون الطلبة ومتابعة تنفيذها.	4.16	.720	كبيرة
5	9	توطيد العلاقات الإنسانية بين إدارة المدرسة والمستشار التربوي.	4.15	.680	كبيرة
6	1	تنمية الكفاءة التخطيطية للمستشار التربوي.	4.14	.790	كبيرة
6	6	المشاركة في وضع خطة برنامج الاستشارة التربوية بالمدرسة.	4.14	.850	كبيرة
6	10	تعزيز المستشار التربوي معنوياً عند تنفيذ برامج الاستشارة التربوية.	4.14	.690	كبيرة
6	14	عدم تكليف المستشار التربوي بأى أعمال إدارية أو تدريسية.	4.14	.750	كبيرة
10	2	تنمية الكفاءة التنظيمية للمستشار التربوي.	4.13	.720	كبيرة
11	4	تعزيز التنسيق بين مشرفي الاستشارة التربوية والإدارة المدرسية.	4.11	.690	كبيرة
11	7	الاطلاع على تقارير المستشار التربوي قبل إرسالها إلى المنطقة التعليمية.	4.11	.710	كبيرة
11	11	الاطلاع المستمر على سجلات العمل لدى المستشار التربوي.	4.11	.730	كبيرة
14	12	تدوين التوجيهات المناسبة على سجلات عمل المستشار التربوي.	4.07	.770	كبيرة
15	5	تعزيز التنسيق بين الإدارة المدرسية والمستشار التربوي في تنفيذ برامج الاستشارة التربوية.	4.06	.740	كبيرة
16	17	متابعة تنفيذ توصيات مشرفي الاستشارة التربوية وتوجيهاتهم.	4.04	.780	كبيرة
17	15	عدم التدخل في شؤون المستشار التربوي.	3.98	.760	كبيرة
		المجال ككل	4.12	.330	كبيرة

*الدرجة العظمى من (5).

يظهر الجدول (3) أن الفقرة (16) والتي نصت على "تزويد مشرفي الاستشارة التربوية بالمعلومات الصحيحة والدقيقة عن سير عملية الاستشارة التربوية في المدرسة" قد احتلت الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.22) وانحراف معياري (0.76) وبدرجة كبيرة جداً، بينما احتلت الفقرة

(15) والتي نصت على "عدم التدخل في شؤون المستشار التربوي" الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.98) وانحراف معياري (0.76) وبدرجة كبيرة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ككل (4.12) وانحراف معياري (0.33)، وبدرجة كبيرة.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى قناعة الإدارات المدرسية بأن الاستشارة التربوية تقدم خدمات مفيدة وكبيرة للطلبة، وقناعة هذه الإدارات بأن الاستشارة التربوية مهنة تخصصية يجب تسهيلها، من خلال المشاركة في وضع الخطط اللازمة لتسهيل عمل برامج الاستشارة التربوية بالمدرسة، وتوطيد العلاقة مع المستشارين التربويين في المدارس، ومتابعة عملهم، وتقويمهم باستمرار، وتقديم التغذية الراجعة لهم التي تسهم بشكل كبير في تطوير أدائهم، وتحفيزهم على العمل بجد وفاعلية.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس قد تلقوا تعليمًا وتدريبًا في مواد التربية وعلم النفس التربوي، وآليات التعاون مع المستشار التربوي في المدرسة في مجالات العمل الإداري كافة المرتبط بعملية الاستشارة التربوية، ومع جميع الأطراف داخل المدرسة وخارجها.

واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسات المطيري (Al-Mutairi, 2010)، وطاهر (Tahir, 2011)، والعنبي (Al-Otaibi, 2012)، التي أظهرت دوراً كبيراً للإدارات المدرسية في تفعيل برامج الاستشارة التربوية في المجال الإداري.

المجال الثاني: الفني

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المستشارين التربويين في المدارس العربية على فقرات هذا المجال، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات المستشارين التربويين على فقرات

المجال الفني مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة الدور
1	28	تذليل الصعوبات التي تعترض سبيل عملية الاستشارة التربوية في المدرسة.	4.41	.580	كبيرة جداً
2	27	تشجيع الطلبة على مراجعة المستشار التربوي لمساعدتهم في حل مشكلاتهم المدرسية.	4.23	.710	كبيرة جداً
3	24	تعريف (المعلمين والطلبة) بدور المستشار التربوي بالمدرسة.	4.20	.730	كبيرة
4	25	تفويض المستشار التربوي بالصلاحيات التي تمكنه من أداء عمله.	4.19	.720	كبيرة
5	23	تحفيز المستشار التربوي لإقامة علاقة مهنية مع المجتمع المدرسي.	4.14	.750	كبيرة
6	22	تنمية المهارات البحثية للمستشار التربوي.	4.11	.740	كبيرة
7	26	حث المعلمين على الإسهام في مساعدة المستشار التربوي في تحقيق مهماته وواجباته.	4.08	.730	كبيرة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة الدور
8	29	تشجيع المستشار التربوي على تبادل الزيارات مع مستشاري المدارس الأخرى بهدف (زيادة الخبرات وتبادل وجهات النظر).	4.02	420.	كبيرة
9	18	متابعة المستشار التربوي في تنفيذ توجيهات مشرف الاستشارة التربوية.	4.01	750.	كبيرة
10	30	تسهيل زيارة مؤسسات المجتمع المدني بقصد توجيه الطلبة مهنيًا.	3.99	350.	كبيرة
11	19	تنمية كفايات المستشار التربوي في تطوير برامج الاستشارة التربوية.	3.98	710.	كبيرة
11	21	تنمية مهارات حل المشكلات لدى المستشار التربوي.	3.98	760.	كبيرة
13	33	مساعدة المستشار التربوي في تخصيص أوقات محددة للاستشارة الجماعية للطلبة.	3.96	490.	كبيرة
14	20	تطوير النمو المهني للمستشار التربوي.	3.94	680.	كبيرة
15	31	تسهيل زيارة مؤسسات المجتمع المدني بقصد مساعدة الطلبة في التعرف إلى أنواع المهن المتوافرة في بيئتهم.	3.92	380.	كبيرة
16	32	تسهيل زيارة مؤسسات المجتمع المدني بقصد مساعدة الطلبة في اختيار القنوات الدراسية مستقبلًا.	3.89	480.	كبيرة
16	36	المشاركة المباشرة في بعض خدمات الاستشارة التربوية مثل عقد اللقاءات أو إلقاء المحاضرات أو كتابة المقالات ذات العلاقة.	3.89	450.	كبيرة
18	34	الإسهام مع المستشار التربوي في تشخيص الظواهر السلوكية السلبية السائدة بين الطلبة.	3.88	400.	كبيرة
19	35	الإسهام مع المستشار التربوي بتوفير بعض المراجع ذات العلاقة بالاستشارة التربوية.	3.85	390.	كبيرة
		المجال ككل	4.05	290.	كبيرة

* الدرجة العظمى من (5).

يظهر الجدول (4) أن الفقرة (28) والتي نصت على "تذليل الصعوبات التي تعترض سبيل عملية الاستشارة التربوية في المدرسة" قد احتلت الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.41) وانحراف معياري (0.58) وبدرجة كبيرة جداً، بينما احتلت الفقرة (35) والتي نصت على "الإسهام مع المستشار التربوي بتوفير بعض المراجع ذات العلاقة بالاستشارة التربوية" الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري (0.39) وبدرجة كبيرة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ككل (4.05) وانحراف معياري (0.29)، وبدرجة كبيرة.

وقد يُعزى ذلك إلى وعي الإدارات المدرسية في المدارس العربية بأهمية توفير التنمية المهنية للمستشارين التربويين، من خلال الدورات التدريبية التخصصية، ومن خلال ورش العمل المتعلقة بمشكلات الطلبة السلوكية والنفسية، وآليات علاجها والوقاية منها، والعمل على توطيد علاقتهم بالمعلمين وأفراد المجتمع المحلي وأولياء أمور الطلبة، لما لها من انعكاسات على رعاية نمو الطلبة، والارتقاء بسلوكهم، وتعديل السلوك غير المرغوب فيه، وتوجيهه بما يتلاءم مع مقدرات وميولهم ورغباتهم الطلبة.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن الإدارات المدرسية تعمل في الميدان التربوي (المدرسة)، وتترك كم هي مشكلات الطلبة الدراسية والنفسية والاجتماعية، وكم هم بحاجة إلى من يساعدهم على التغلب على هذه المشكلات، ويوجههم توجيهاً سليماً أكاديمياً ومهنياً، كما أنها على إطلاع على كفايات المستشارين التربويين في مدارسهم، وحاجاتهم التدريبية، والصعوبات التي تواجههم في عملهم، مما يدفع الإدارات المدرسية على مخاطبة الجهات الرسمية في وزارة التربية والتعليم، لتوفير التدريب اللازم للمستشارين، وتوفير احتياجاتهم الفنية كافة، والتي تسهم في تحقيق برامج الاستشارة التربوية لغاياتها وأهدافها.

واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراستي طاهر (2011, Tahir)، والعنبي (Al-Otaibi, 2012)، اللتين أظهرتا دوراً كبيراً للإدارات المدرسية في تفعيل برامج الاستشارة التربوية في المجال الفني. وقد اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراستي حمزة (2006, Hamzeh)، والمطيري (Al-Mutairi, 2010)، اللتين أظهرتا أن الإدارات المدرسية لا تولي الاستشارة التربوية الاهتمام الكافي في المجال الفني.

المجال الثالث: المادي

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات والرتب المعيارية لتقديرات المستشارين التربويين في المدارس العربية على فقرات هذا المجال، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات المستشارين التربويين على فقرات المجال المادي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الدور
1	43	تخصيص غرفة مناسبة للمستشار التربوي لممارسة عمله.	4.32	0.76	كبيرة جدا
2	42	توفير البيئة المناسبة لإحضار برامج الاستشارة التربوية الممولة في المدرسة.	4.28	0.90	كبيرة جدا
3	40	تأمين وسائل الاتصال بالأسرة لتسهيل تنفيذ برنامج الاستشارة التربوية.	4.01	0.42	كبيرة
4	39	الاتصال بالمنطقة التعليمية لتأمين الاحتياجات التي تتعلق ببرنامج الاستشارة التربوية.	4.00	0.48	كبيرة
5	41	توفير الأدوات (الاختبار والمقاييس التربوية والنفسية) الخاصة بتنفيذ برنامج الاستشارة التربوية.	3.97	0.86	كبيرة
6	38	توفير القاعات الخاصة لتنفيذ برنامج الاستشارة التربوية بالمدرسة.	3.92	0.48	كبيرة
7	37	توفير المخصصات المالية لبرنامج الاستشارة التربوية بالمدرسة.	3.86	0.54	كبيرة
		المجال ككل	4.04	0.22	كبيرة

* الدرجة العظمى من (5)

يظهر الجدول (5) أن الفقرة (43) والتي نصت على "تخصيص غرفة مناسبة للمستشار التربوي لممارسة عمله" قد احتلت الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.32) وانحراف معياري (0.76) وبدرجة كبيرة جداً، بينما احتلت الفقرة (37) والتي نصت على "توفير المخصصات المالية لبرنامج الاستشارة التربوية بالمدرسة" الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.86) وانحراف معياري (0.54) وبدرجة كبيرة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ككل (4.04) وانحراف معياري (0.22) وبدرجة كبيرة.

وقد يعزى ذلك إلى قناعة الإدارات المدرسية بأهمية توفير البيئة المناسبة لعمل المستشار التربوي في المدرسة، والتي توفر الراحة والمرونة في عمل المستشار، وتسهم في تطبيق برامج الاستشارة التربوية بكل سهولة ويسر، كما أن الإدارات المدرسية، تعمل وبشكل مستمر على تخصيص مبالغ مالية توضع تحت تصرف المستشار التربوي من ميزانية المدرسة لرعاية الطلبة الفقراء والمرضى، والبرامج الاستشارية المختلفة داخل المدرسة وخارجها. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن الإدارات المدرسية تدرك أهمية عمل المستشارين التربويين، وبرامج الاستشارة التربوية في مدارسها، لما تقدمه هذه برامج من خدمات عديدة ومتنوعة لخدمة الطلبة في جميع مراحلهم الدراسية والنمائية، وعلى جميع الأصعدة النفسية والاجتماعية والتربوية والمهنية، وبآلاتي ضرورة توفير جميع متطلبات هذه البرامج، من أجل تحقيق الفاعلية اللازمة لعمل المستشارين، وتحقيق الأهداف المرجوة من برامج الاستشارة التربوية.

وانتقلت نتائج الدراسة مع نتائج دراستي المطيري (Al-Mutairi, 2010)، وطاهر (Tahir, 2011)، اللتين أظهرتا دوراً كبيراً للإدارات المدرسية في تفعيل برامج الاستشارة التربوية في المجال المادي. وقد اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة حمزة (Hamzeh, 2006)، التي أظهرت أن الإدارات المدرسية لا تولي الاستشارة التربوية الاهتمام الكافي في هذا المجال.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في الأوساط الحسابية لاستجابات المستشارين التربويين حول دور الإدارة المدرسية في تحسين أداء المستشارين التربويين في المدارس العربية في منطقتي الجليل والنقب من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المستشارين التربويين في المدارس العربية على مجالات دور الإدارة المدرسية في المدارس العربية

المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا في برنامج..... سلوى لاذقاني، أ.د. محمد عاشور، أ.د. طارق جوارنه

في منطقتي الجليل والنقب في تحسين أدائهم، تبعاً لاختلاف متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المستشارين التربويين على الدرجة الكلية لدور الإدارة المدرسية في المدارس العربية في تحسين أدائهم حسب متغيرات الدراسة

المتغير	مستويات	الدرجة الكلية	المجال الإداري	المجال الفني	المجال المادي
الجنس	الذكور	4.07	4.13	4.03	4.06
	103N=	.1850	.320	.230	.300
	الإناث	4.07	4.12	4.04	4.05
	110N=	.180	.340	.210	.270
المؤهل العلمي	بكالوريوس	4.07	4.11	4.04	4.04
	152N=	.180	.330	.230	.300
	دراسات عليا	4.08	4.14	4.03	4.09
	61N=	.180	.350	.200	.250
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	3.87	3.80	3.89	4.01
	74N=	.110	.240	.240	.280
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	4.12	4.20	4.08	34.0
	93N=	.050	.190	.170	.280
	10 سنوات فأكثر	4.31	4.50	4.18	4.20
	46N=	.080	.140	.130	.260

يلاحظ من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات المستشارين التربويين في المدارس العربية على الدرجة الكلية للمقياس، والمجالات الأربعة لدور الإدارة المدرسية في تحسين أداء المستشارين التربويين في المدارس العربية، وفق متغيرات الدراسة (الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة)، وللكشف عن دلالة هذه الفروق في المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) باستخدام اختبار "ولكس لمبدأ" (Wilk's Lambda) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7) نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد للفروق بين تقديرات المستشارين التربويين على مجالات دور الإدارة المدرسية في المدارس العربية في تحسين أدائهم والدرجة الكلية تبعاً لاختلاف متغيرات الجنس

والمؤهل العلمي والخبرة

المتغيرات	المجال	مجموع المربعات الحرة	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية
الجنس قيمة ولكس = 0.995 ح = 0.790	الإداري	.0040	1	.0040	.0860	.7690
	الفني	.0310	1	.0310	.8280	.3640
	المادي	.0310	1	.0310	.3920	.5320
	الدرجة الكلية	.0010	1	.0010	.0840	.7730

المتغيرات	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي قيمة ولكس = 0.989 ح = 0.522	الإداري	.0140	1	.0140	.3330	.5640
	الفني	.0220	1	.0220	.5810	.4470
	المادي	.1150	1	.1150	1.448	.2300
	الدرجة الكلية	.0010	1	.0010	.199	.6560
سنوات الخبرة قيمة ولكس = 0.190 ح = 0.000	الإداري	14.827	2	7.414	171.633	.000*0
	الفني	2.797	2	1.399	37.725	.000*0
	المادي	1.298	2	.649	8.172	.000*0
	الدرجة الكلية	5.723	2	2.862	397.166	.000*0
الخطأ	الإداري	8.985	208	.0430		
	الفني	7.711	208	.0370		
	المادي	16.521	208	.0790		
	الدرجة الكلية	1.499	208	.0070		
الكلية	الإداري	3644.516	213			
	الفني	3480.277	213			
	المادي	3513.388	213			
	الدرجة الكلية	3540.459	213			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$)

يبين الجدول (7) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات المستشارين التربويين على مجالات دور الإدارة المدرسية في المدارس العربية في تحسين أدائهم والأداة ككل تعزى لاختلاف متغير الجنس. وقد يعزى ذلك إلى أن جميع المستشارين التربويين الذكور والإناث يعملون في مدارس ذات طبيعة واحدة، ونسيج اجتماعي واحد، كما أن هذه المدارس تشرف عليها جهة واحدة هي وزارة التربية والتعليم، فضلاً عن أقسام التربية في السلطات المحلية، كما أنهم على اختلاف جنسهم قد درسوا مساقات جامعية موحدة، وبالتالي فإنهم قادرون على تحديد دور الإدارة المدرسية في تحسين أدائهم، مما جعل تقديراتهم متقاربة.

واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة محاميد (Mahameed, 2016)، إذ أظهرت هذه الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

وبين الجدول (7) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات المستشارين التربويين على مجالات دور الإدارة المدرسية في المدارس العربية في تحسين أدائهم والأداة ككل تُعزى لاختلاف متغير المؤهل العلمي.

ويمكن عزو ذلك إلى أن المستشارين التربويين على اختلاف مؤهلاتهم العلمية يعملون في مناخ تنظيمي واحد، والأعمال الاستشارية التي يمارسونها متشابهة إلى حد كبير، كما أن المستشارين التربويين على اختلاف مؤهلهم العلمي يخضعون للدورات التدريبية ذاتها التي تقدمها وزارة التربية والتعليم، ويشاركون في ورش العمل ذاتها المتعلقة بعملهم الاستشاري، وبآلاتي فإن تقديراتهم على دور الإدارة المدرسية في تحسين أدائهم جاءت متقاربة.

واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة محاميد (Mahameed, 2016)، إذ أظهرت هذه الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وقد اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة عشيرة وحسن (Ashreya & Hassan, 2017) إذ أظهرت هذه الدراسة وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وبين الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات المستشارين التربويين على مجالات دور الإدارة المدرسية في المدارس العربية في تحسين أدائهم والأداة ككل تعزى لاختلاف متغير سنوات الخبرة، ولتحديد مصادر تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) كما هو موضح في الجدول (8).

الجدول (8) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للفروق بين متوسطات تقديرات المستشارين على مجالات

أداة الدراسة والدرجة الكلية حسب متغير سنوات الخبرة

المجالات	الخبرة الإدارية	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	10 سنوات فأكثر
الجانب الإداري	المتوسط الحسابي	3.80	4.20	4.50
	أقل من 5 سنوات	3.80	0.20	0.70*
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	4.20		45.0*
	10 سنوات فأكثر	4.50		
الجانب الفني	المتوسط الحسابي	3.89	4.08	4.18
	أقل من 5 سنوات	3.89	0.19	2*0.6
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	4.08		48.0*
	10 سنوات فأكثر	4.18		
الجانب المادي	المتوسط الحسابي	4.01	4.03	4.20
	أقل من 5 سنوات	4.01	0.21	10.6*
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	4.03		60.4*
	10 سنوات فأكثر	4.20		
	المتوسط الحسابي	3.87	4.12	4.31

المجالات	الخبرة الإدارية	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	10 سنوات فأكثر
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	3.87	0.15	*9.40
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	4.12		*9.30
	10 سنوات فأكثر	4.31		

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

يبين الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات) من جهة، ومتوسط تقديرات ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) وذوي الخبرة (من 5 إلى أقل من 10 سنوات) من جهة ثانية، تعزى لمتغير الخبرة، وذلك لصالح تقديرات ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات).

وقد يعزى ذلك إلى أن المستشارين التربويين ذوي الخبرة (10 سنوات فأكثر) يمتلكون الخبرة الكافية في عملهم الاستشاري، وعلاقتهم الطويلة بالإدارة المدرسية والمرتبطة ارتباطاً وثيقاً إلى المقدرة بدرجة كبيرة على تحديد دور الإدارة المدرسية في المدارس العربية في تحسين أدائهم، على عكس ذوي الخبرة الأقل، والذين ما زالوا في طور اكتساب المهارات الضرورية لعملهم الاستشاري. واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة محاميد (2016, Mahameed)، إذ أظهرت هذه الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

التوصيات:

1. تعزيز الدور الكبير للإدارة المدرسية في تحسين أداء المستشارين التربويين في المدارس العربية في منطقتي الجليل والنقب، باتباع الأساليب الفعالة لتحقيق ذلك.
2. عقد دورات تأهيلية وتثقيفية للمستشارين التربويين ذوي الخبرة القليلة لتطوير كفاياتهم ومهاراتهم الاستشارية.
3. إجراء دراسات للتعرف إلى المشكلات التي تواجه المستشارين التربويين في المدارس العربية أثناء عملهم، والحلول المقترحة لعلاج هذه المشكلات.

References:

- Abo Jado, S. (2008). **Socialization psychology**. Amman: Dar Al Massira for Publishing, Printing & Distribution.
- Agel, M. (2004). **Psychological and educational counseling**. Riyadh: Dar Al Khiregeen for Publishing & Distribution.
- Ahmad, I. (2000). **Behavioral aspects of school administration**. Cairo: Dar al Fikr Al Araby Publishing.

- Al Asady, S. & Ibrahim, M. (2007). **Educational counseling**. Amman: Al Dar Al Elmeyah Al Dowalyah Publishing.
- Al Momani, W. (2008). **Effective school administration**. Amman: Dar Al Hameed for Publishing & Distribution.
- Al-Mutairi, M. (2010). **The role of primary school principals in development of student counselors professionally in riadh from principals and student counselors point of view**. (Unpublished Master Thesis), Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh, Saudi Arabia.
- Al-Otaibi, S. (2012). **Contribution of school principals in activate the student counseling programs in shakra governorate educational department**. (Unpublished Master Thesis), Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh, Saudi Arabia.
- Al Zobaydi, S. (2001). **Effective classroom management in the light of modern school administration**. Tripoli: Libyan Arab Revolution Press.
- Ashreya, E. & Hassan, R. (2017). Evaluating criteria of the school counselors competencies at the primary education stage from school principals point of view in Khartoum State. **Educational and Psychological Sciences Journal**, 3 (1): 149- 168
- Jalal, S. (2012). **Psychological, Educational and Vocational Counseling**. Cairo: Dar al Fikr Al Arabi Publishing.
- Bakri, Q. (2017). Ministry Absence of the collective demands of Arab Education. Retrieved 24/4/2018 from: <https://www.arab48.com>
- Counseling and Special Education General Directorate. (2014). **School principals guide in counseling and special education**. Ramallah: Ministry of Education and Higher Education.
- Hameed, S. (2008). **Contemporary educational administration**. Amman: Dar Osama Publishing.
- Hamzeh, B. (2006). Difficulties facing the school administration in implementation of students counseling and guidance programs and ways of addressing them in the secondary stage. (Unpublished Master Thesis), King Khalid University, Riyadh, Saudi Arabia.
- Helal, M. (2009). **Thinking and strategic planning**. Cairo: Tatweer Al Adaa Center for Development and Publishing.
- Karataş, K. & Kaya, I. (2015). An investigation of the perceptions of school administrators towards the roles and duties of school counselors. **Eurasian Journal of Educational Research**, 61: 181-198.

- Mahameed, F. (2016). Effectiveness of supervisory services provided to public schools educational counselors in palestine from their point of view. **Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Studies**, 4 (13), 345-372.
- Mikaye, O. (2012). **Influence of guidance and counseling on students' discipline services in public secondary schools in Kenya**. Unpublished Master Thesis, University of Nairobi, Nairobi, Kenya.
- Ministry of Education. (2018). **Educational counseling**. Retrieved 25/4/2018 from: <http://ar.edu.gov.il/OwlAR/Pages/Default.aspx>
- Rabee, H. (2008). **School administration development**. Amman: Al Mogtama Al Arabi Bookstore.
- Tahir, K. (2011). The importance of the role of the principal in successfully counseling. **Dirasat: Educational Sciences Journal**, (14), 209 - 229.
- Yousef, I. (2006). **Educational guidance and psychological counseling**. Amman: Dar Osama Publishing.
- Zayed, A. (2008). **The role of guidance and supervision in the educational process**. Amman: Dar Konouz Al Marefa for Publishing & Distribution.
- Zaydan, S. & Sawagfeh, S. (2007). **Educational guidance methods**. Amman: Dar Johayna for Publishing & Distribution.